باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترقيا في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك لنظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتب اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستعار على الطوّالة

تأبين ولي الدين يكن

هالك الخطبُ في فراش السقام ... فاسكب الدمع من جفون دوامي
داميات لخطبها الاول القا ... سي وهذي السهام إثر السهام
والمصاب الجسيم يبعث في النف ... س جواهُ جوى المصاب الجسام
كنت ابكي عبد الحميد واشكو ... للولي البقاء مرّ مقامي
فاذا بي ابكي الوليّ فمن ذا ... يا ترى اشتكي لهُ آلامي
رب اني ضعفت عن حمل ما بي ... فاعني او فاختصر ايامي
ما لهذي المنون مولعة بالـ ... أفضل الافضل الهمام الهمام
اترُاها العروسُ قامت لتختا ... ر قريناً من بين هذا الانام
ام تراها تريد حلياً فتستأ ... ثر بالدر لا الحصى في الرغام
اي خطب دهى بفقد ولي الدّ ... ين رب النثار رب النظام
صادق الود صادق العهد عف ال ... قول عف السراع عف المرامي
عاش في العلم ساخراً من صروف الـ ... دهر مستهزئاً بجمع الحطام
وهو فرع لدوحة المجد في مص ... ر كريم عداهُ خير كرام
وارتياض النفوس يغني عن الوعـ ... ـظ ويزري باعظم الاعلام
أبعدتهُ الملوك فاعتاض منها ... نفس حرّ تبذّ نفس عصام
نفمت منهُ آبياً لا يرى الضيم حرياً بشرعة او ذمام

فاراها كيف السلوّ عن الجا ه بجاه النفوس والاحلام
ودرى فضلهُ الحسين فادنا هُ لفضل يبدى لهُ واحترام
ايّ اوصافهِ النوابغ تبكي بدموع تحَ سحّ الغمام
خلق تغلب السماحة والاريـ ـحية فيهِ على الهموم الجسام
ونحول يريك ان السجايا بالنفوس العظام لا الاجسام
فاذا جرّد اليراعة يوماً لجدال رأيت فعل الحسام
واذا ما انبرى لوصف خيال جاء بالمعجز البعيد المرام
واذا ما رثى تخيلت ان الروح قد دب في رثيث العظام
يا اميراً في الشعر غير محابى وزعيماً في النثر للاعلام
وحباً لهذه اللغة العر باء تحيي منها الجليل السامي
كنت ترجو مني الرثاء وتهوى ان تراهُ كما يرى الورد ظامي
او قلبي يرثي اخا الروح حيًّا بئس قلبي اذن وبئس نظامي
لخذ الآن من فؤادي دماً يجـ ـري على الطرس لا من الاقلام
ايه عبد الحميد هذا هو الـ ـمّ قبادرهُ بالتحايا العظام
وأعدّ المكان اني ساتلو فصير البناء للانهدام
لكما رحمة وعفو من الله ومن اصغريَّ الف سلام

ابراهيم رمزي

مخطوطات قديمة

سيدي الفاضل

بمناسبة ما نشر في مقتطفكم عن مخطوطات المتنبي اقول انهُ وقع لي مؤخراً نسخة من الديوان مذكور في آخرها ما يأتي :

« وقد تم كتابة هذا الديوان على يد العبد الفقير الى ربه اللطيف عبد اللطيف بن محمد محب طريف عاملهُ الله تعالى بلطفهِ في دنياهُ واخراهُ وذلك في ثاني عشر ذي الحجة الحرام خاتمة شهور سنة سبع وخمسين والف من الهجرة النبوية المصطفوية والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وحسبنا

الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ». والكتاب بخط اسود جميل اما مقدمات القصائد فبخط احمر ومفصول بين الابيات وعلى الاطراف بخطوط حمراء مزدوجة وهو يقع في ١٩٢ ورقة

وقد وقع لي ايضاً الجزء الثاني من ديوان ابن الساعاتي وهو يبتدىء هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم . قال وكتب بها الى نجم الدين ابن المجاور في معنى حاتم بو ابه وينتهي بقصيدة طويلة برثاء ولده محمود مطلعها :

لا تنكري سقمي ولا تسهيدي ابلى جديدُ الدهر كل جديد

والكتاب مختوم هكذا : نقلتُ هذه النسخة من النسخة المسموعة على قائلها التي كتب عليها خطهُ بالتصحيح بقراءتي عليهِ في شهور سنة ست مائة. كتبهُ العبد الفقير الى رحمة الله تعالى (الاسم غير واضح بسبب الحث) ووافق كمالهُ لسبع عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست عشر وستمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلهِ وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل ». والكتاب كلهُ بخط واحد وشطور الابيات متصلة فيما عدى قصيدتين فقط وهو يقع في ٢١٧ ورقة. فهل يا ترى توجد نسخة من هذا الديوان الاخير اقدم من التي عندي وهل هو مطبوع واين يمكن الحصول عليهِ لا زلتم مولاي ركناً للعلم والادب الداعي

طرابلس انيس فارس

غريبة في الطبيعة

يوجد عندي فرخة بلدية تبيض كل يوم بيضة غريبة جداً لانها اصغر حجماً من بيضة الحمامة ومرة تبيضها مستديرة ومرة مستطيلة ومرة بيضاء اللون ومرة صفراء اللون والاغرب من هذا وذاك انها بدون صفار من الداخل وملآنة كلها بياضاً واذا قارنا اربعة او خمسة او اي مقدار من بيضها لا نجد واحدة مثل الاخرى لان حجم كل واحدة منها يختلف عن حجم الاخرى مع ان اكبرها اصغر من بيضة الحمامة عباس عسكر

ملاحظ بوليس نقطة دنقيق

بمركز قوص

عجائب المخلوقات

حضرة المحترم محرر مجلة المقتطف الغراء

سلاماً واحتراماً وبعد فقد ورد الي مقتطف ابريل فتصفحتهُ وقد اوقف بصري عند رسالة معنونة بالعنوان السابق فاخذتني الدهشة حينما قرأتها وارسلت الى اخ لي في اسيوط اسألهُ عن صحة الخبر . فاجابني بالرسالة الآتية

« اخي العزيز

« اما بعد فقد وصلني خطابك فتصفحتهُ وردًّا على رسالتك اقول

« ان رواية ولادة الغلام والخنزير منتشرة في اسيوط. وقبل ورود خطابكم حدث اني كنت في احد المجتمعات وقد كان الحديث سائراً على صحة هذه الرواية أم عدم صحتها وكان يلوح على وجوه جميع الحاضرين علامات الاهتمام الزائد ولما اذ حمي وطيس المناقشة اقترح احد الحاضرين ان يذهب بعضنا ويستقصي الخبر اليقين وقد اسعدني الحظ بان كنت احدهم ومن ثم ذهبنا الى الدار التي فيها الغلامان فنعنا في بادىء الامر احد اقارب الغلامين وبعد الجهد امكننا ان نراهما فاذا بهما غلام وآخر مثلهُ لا يفرق عنهُ سوى في قبح هيئتهِ مع انهُ لا يفقد المميزات الخاصة بالانسان »

فارجا نشر هذه الرسالة اظهاراً للحقيقة وتقبلوا فائق احترام المخلص

ميناس خوري

طالب بمدرسة المنصورة الثانوية

(المقتطف) نشكركم على اهتمامكم بالبحث عن هذه المسألة . ولا نعجب من راوي الخبر الاول لان كثيرين يقعون في هذا الخطإ وهو سبب اكثر مما يروى من الغرائب والخوارق « وما آفة الاخبار الاَّ رواتها »

مقتل القيصر واهل بيتهِ

حضرتي العالمين منشئي المقتطف الاغر

قرأت لحضراتكم في مقتطف فبراير ومارس سنة ١٩٢١ مقالة (مقتل القيصر واهل بيتهِ) . وقد قرأت ايضاً للكاتب الانجليزي William le Quex هذه

القصة Raspotin, Minister of Evil. ولعمر الحق فان من يطالع القصة المشار اليها يكاد يقول انها من بنات افكار الكاتب ولكنها للاسف بنت الحقيقة الواقعة

والذي يفهم من مقالتكم ان مسألة القيصر وعائلته اي مسألة قتلهم هي جريمة شنعاء بل هي لطخة عار في تاريخ الانسانية خصوصاً وفي جبين القرن العشرين ايضاً وانهُ مهما كانت حالة الروسيا من الجهل والتأخر فانهُ ما كان ينتظر ابداً ان تقترف جريمة مثل هذه. اني اشاركم في هذا الرأي ولكن الى حد ما. فان من طالع هذه القصة لا بد وانهُ عرف منزلة هذا الابليس راسبوتين عند القيصرة وكيف انها مع علمها كل العلم بما يدبرهُ هو واعوانهُ من المكايد والدسائس للروسيا على العموم وللجيش على الخصوص وانهُ حين كان يقبض البوليس على احدهؤلاء الاذناب او يشعرض لهم كانت تطلب من زوجها (القيصر) ختم التحقيق وحفظ الاوراق اي ايداع القضية في خبر كان — مع علمها بكل ذلك كانت تساعد هذا الاثيم راسبوتين وتطالب القيصر بحمايتهِ هو واعوانهِ وان ينزل صواعق غضبهِ بكل من يقاوم او يبدي اي حركة في سبيل رفع الستار عن هذه الاعمال المشينة. وهي التي ادخلتهُ القصر وهي هي التي وضعت في يدهِ تلك السلطة العظيمة التي كانت سبباً في دك عرشها فيما بعد. فالذنب والسبب انما هما من القيصرة وكل الباقين انما ذهبوا بجريرتها

وعليهِ نرى ان من الاسباب التي ادت الى ضياع الروسيا وسقوطها ادخال القيصرة راسبوتين المجرم الاثيم في بلاطها وحكومتها. راسبوتين الذي اعتقدت ان في يدهِ حياة ولي عهد الروسيا ومع كلّ فانهُ كان السبب الوحيد في ازدياد امراض ولي العهد

فنحن اذ كنا نعتقد ان لهذا العالم مدبراً يدهُ فوق يد الجميع ونقر بانهُ عادل ومنتقم يأبى رؤية الباطل كاسفاً الحق امامهُ الى ما لانهاية — اذ كنا نعتقد هذا اذاً لا محل للعجب اذا رأينا هذا الجزاء العادل وتلك النهاية كانت خاتمة لهؤلاء الذين وضعت في ايديهم نعمة عظيمة فلم يحسنوا التصرف بها والسلام

قسطندي جندي

(المقتطف) لم تكن شهود عيان لما حدث في روسيا من حين قام فيها رسبوتين الى ان نفذ الحكم في القيصر واهل بيته وتقوضت اركان العلم في تلك البلاد وانما نحن ننقل اخبار فنعتمد على الثقات ونرد المسببات الى اسبابها المعقولة. والذين نقلنا عنهم من اكبر الثقات فالكتبن مكلا كان في مدينة اكاتنبرج حيث قتل القيصر واهل بيته وهو مطلع على ما حدث قبل ذلك وبعده والمسيو جيار كان معلماً لاولاد القيصر زمناً طويلاً وما كنا للبيت القيصري. واراه الكتاب الذين اطلعنا على كتاباتهم ان رسبوتين كان من اخبث الناس وان القيصرة كانت تثق به ثقة دينية ولكننا لم نرَ المبالغات التي ذكرها له لوكو مذكورة فيما اطلعنا عليه مما كتبهُ غيره . وما من دليل على ان الذين حكموا بالقتل على القيصر واهل بيته والذين نفذوا الحكم فعلوا ذلك عقاباً للقيصرة على اضياعها الى رسبوتين الى الحد الذي ذكرهُ لوكو . وفي الثورات العمومية تثور الاخلاق الوحشية فيقدم المرء على قتل كل الذين يخشى ان يقتلوهُ اذا عاد الحكم اليهم كما حدث في الثورة الفرنسوية ولذلك لا يلزم ان يكون العقاب حينئذٍ على قدر الجريمة ولا نتيجة لازمة عنها. ولو حوكم القيصر والقيصرة في مجلس علني وثبتت عليهما جريمة تستلزم قتلهما وقتلا كما يقتل المجرمون المحكوم عليهم بالقتل لما حق لاحد ان يلوم القضاة ولا الذين عملوا بامرهم اما قتلهما وقتل اولادهما على الصورة الفظيعة التي قتلوا بها فلا مبرر لهُ بوجه من الوجوه

ونحن في امورنا الدنيوية انما نبحث عن الاسباب الطبيعية فاذا قتل زيد عمراً قلنا ان زيداً هو القاتل لعمرو ولم نلق تبعة قتل عمرو على الله تعالى ولا قلنا ان الله سبَّب قتلهُ لشرهِ

سم داء الكلب

لقد عثروا على سم داء الكلب في معظم اعضاء الحيوان المصاب بهِ وخصوصاً في الجهاز العصبي وفي مفرزاتهِ ولاسيما اللعاب وثبت لهم ان الغدة النكفية تفرز منهُ بكثرة ويظهر في اللعاب قبل ظهور الاعراض ببضعة ايام

ويدخل الجسم من جرح تلوث بهِ اما من عضة حيوان كلب واما من عدوى سقطت عليهِ ولا تبدو اعراض المرض قبل ان يبلغ سمهُ الجهاز العصبي ويحدث

في كرياتهِ انكاباً وتغيراً في قوامها ولكن عدم ظهور الاعراض على حيوان عضهُ حيوان كلب لا يفيد سلامة ذلك الحيوان من الداء ولو انقضى على عهد اصابتهِ ايام واسابيع بل يعتبر مصاباً بهِ من يوم الاصابة الى مرور اثنين وثمانين يوماً وهي اقصى مدة يتخذها احياناً في التأهب لاظهار مفعولهِ ومن ذلك يجب عزل الحيوان المصاب في حال اصابتهِ لئلاَّ يكون سبباً في اعداء غيرهِ ولو لم تظهر عليهِ اعراض الداء شخاشيري

باب التقريظ والانتقاد

مقدمة لدراسة بلاغة العرب

للاستاذ احمد ضيف من اساتذة الجامعة المصرية

شاع الآن مذهب النسبية الذي كاد يقضي على كل الاحكام القديمة حتى الاحكام الهندسية التي تراها مسطورة في كتاب اقليدس . ولا خلاف في ان الامور كلها نسبية وبلاغة العرب من هذا القبيل فلا يعرف مقدارها او وصفها الاَّ بالنسبة الى بلاغة غيرهم من الامم ولذلك ترحب بهذا الكتاب لان واضعهُ استطاع ان يوازن بين ما يُحسَب بلاغةً عند العرب وما يحسب بلاغةً عند غيرهم. نعم ان ليس لذلك كلهِ مقياس هندسي او ميكانيكي وانما المقياس هو البداهة والذوق والعادة وكل ذلك متغير تابع لفلسفة التغير فلسفة برغسن ولكن المقابلة بين ما عندنا وعند غيرنا مقياس يرضى بهِ العقل السليم

ولقد احسن المؤلف بقولهِ « ان ما وصل الينا من الشعر القديم لا يدلُّ الاَّ على متانة في الصناعة مما لا يصحُّ ان يكون من اوائل الشعر .... اذ لا يمكن ان يصل الشاعر الى هذا الضرب من البيان ولا الى هذا الاتقان الاَّ بتعمُّل كبير وجهد عظيم خصوصاً هذه الاوزان المختلفة والقوافي المتعددة » الى آخر ما قالهُ في هذا الموضوع واجاد